

## تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّزْرِيفُ : السَّكْرَانُ والمَحْمُومُ . قال الأزهري : الحَشْرَجُ : الماءُ  
العَذْبُ من ماءِ الحِيسَى . قال : والحَشْرَجُ : " النُّقْرَةُ في الجبلِ يَصْفُو  
فيها الماءُ " بعدَ اجتماعِهِ . قال : والحَشْرَجُ : الماءُ الَّذِي تحتَ الأرضِ لا  
يُفْطَنُ له في أبطحِ الأرضِ فإذا حُفِرَ عَندهُ ذِراعٌ جاشَ بالماءِ تُسمِّيها  
العربُ الأحساءَ والكرارَ والحَشَارَجَ . وقال غيره : الحَشْرَجُ : الماءُ الَّذِي  
يَجْرِي على الرِّصْرَصِ صافياً رقيقاً . والحَشْرَجُ : كُوزٌ لَطِيفٌ صَغِيرٌ .  
حَشْرَجُ : " عَلَمٌ " . الحَشْرَجُ : " كَذَّانُ الأرضِ الواحِدَةُ " حَشْرَجَةٌ " بهاءٍ " .  
والحَشْرَجَةُ : الغَرْغَرَةُ عندَ الموتِ وتَرَدُّدُ النَّفْسِ " وفي  
الحديث : " ولكن إذا شَخَصَ البَصَرُ وحَشْرَجَ الصَّدرُ " وهو من ذلك وفي حديث  
عائشةَ " " ودَخَلَتْ على أبيها - رضى الله عنهما - عند موته فأَنشَدَتْ :  
" لَعَمْرُكَ ما يُغْنِي الثَّرَاءُ ولا الغِناءُ إذا حَشْرَجَتْ يَوْماً وضاقَ بها  
الصَّدرُ فقال : ليسَ كذلك ولكن " وجاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بِالمَوْتِ " وهي  
قراءةٌ منسوبةٌ إليه . وحَشْرَجَ : رَدَّدَ صَوْتَ النَّفْسِ في حَلَقِهِ من غيرِ أَنْ  
يُخْرِجَهُ بلسانه . الحَشْرَجَةُ " تَرَدُّدُ صَوْتِ الحِمَارِ في حَلَقِهِ " وقيل : هو  
صَوْتُه من صَدْرِهِ قال رؤبةُ :

" حَشْرَجَ في الجَوْفِ سَحِيلاً أَوْ شَهَقَ وقال الشاعر :

وإذا لَهُ عَلَازُ وحَشْرَجَةٌ ... مِمَّا يَجِيئُ بِهِ مِنَ الصَّدرِ والحَشْرَجُ :  
النَّارَجِيلُ يعنى جَوْزَ الهِنْدِ وهذا عن كراع .

ح - ض - ج .

" الحِضْجُ بالكسر : ما يَبْقَى في حِياضِ الإبلِ من " الطَّيْنِ اللَّزِقِ  
بأسْفَلِهَا . وقيل : الحِضْجُ : هو " الماءُ " الفَلِيلُ والطَّيْنُ يَبْقَى في  
أَسْفَلِ الحَوْضِ . وقيل : هو الماءُ الَّذِي فيه الطَّيْنُ فهو يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدِّدُ . وقيل  
: هو الماءُ الكَدِرُ . وحِضْجٌ حاضِجٌ بالغُوا بِهِ كَشَعْرٍ شاعِرٍ قال أبو مَهْدِي  
: سَمِعْتُ هَمِيانَ بنَ قُحَافَةَ يُنْشِدُ :  
" فَأَسْأَرَتْ في الحَوْضِ حِضْجاً حاضِجاً .

" قد عادَ من أُنْفَاسِها رَجَارِجاً أَسَارَتْ : أَبْقَتْ وَالسُّؤْرُ : بَقِيَّةُ  
الماءِ في الحَوْضِ وقوله : حاضِجاً أي باقياً ورجارج : اخْتَلَطَ ماؤُهُ وطينُهُ .

والْحَضَجُ : الْحَوْضُ نَفْسُهُ " وَيُفْتَحُ " فِي كُلِّ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ أَحْضَاجٌ قَالَ رُوْبَةُ . :

" مِنْ ذِي عُيَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ .

" يُرْبَى عَلَى تَعَاقُومِ الْهَجَاجِ الْأَحْضَاجِ : الْحَيَاضُ وَالتَّعَاقُومُ كَالْتَعَاقُوبِ - عَلَى الْبَدَلِ - : الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَرَجُلٌ حَضَجٌ : حَمِيسٌ وَالْجَمْعُ أَحْضَاجٌ . وَكُلُّ مَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ حَضَجٌ . الْحَضَجُ : " النَّاحِيَّةُ " يَقَالُ : حَضَجُ الْوَادِي أَيْ نَاحِيَّتُهُ . " وَحَضَجَ " النَّارَ حَضَجًا : " أَوْقَدَ " هَا . حَضَجَ بِهِ الْأَرْضَ حَضَجًا : ضَرَبَهَا بِهِ . وَانْحَضَجَ : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ غَيْطًا فَإِذَا فَعَلَتْ بِهِ أَزَتْ ذَلِكَ قَلَتْ : حَضَجَتْهُ . عَنِ الْفَرَّاءِ : حَضَجَ فُلَانًا فِي الْمَاءِ وَكَذَا " الشَّيْءَ " وَمَغْنَثَهُ وَمَثْمَثَهُ وَقَرِطَلَاهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى " غَرَّقَهُ " . أُنْحَضَجَ إِذَا " عَدَا " . حَضَجَهُ " : أَدْخَلَ بَطْنَهُ " - وَفِي اللِّسَانِ عَلَيْهِ - " مَا كَادَ يَنْشَقُّ مِنْهُ " وَيَلْزِقُ بِالْأَرْضِ . الْمَحْضَبُ وَ " الْمَحْضَجُ " وَالْمِسْعَرُ : " مَا تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ " يَقَالُ حَضَجْتُ النَّارَ وَحَضَبْتُهَا . الْمَحْضَجُ : " الْحَائِدُ عَنِ الطَّرِيقِ وَفِي نُسْخَةٍ : السَّبِيلُ . " وَانْحَضَجَ " الرَّجُلُ " : ائْتَهَبَ غَضَبًا " وَاتَّقَدَ مِنَ الْغَيْطِ فَلَزِقَ بِالْأَرْضِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ - فِي الرَّكْعَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ - : أَمَّا أَنَا فَلَا أَدَعُهُمَا فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضَجَ فَلْيَنْحَضَجْ " أَيْ يَنْقَدَّ مِنَ الْغَيْطِ يَنْشَقُّ . اِنْحَضَجَ الرَّجُلُ " : اَنْبَسَطَ : وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ : " أَنْ بَلَغَةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى ؛ لِيَرْمِيَ بِهِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ فَهَمَّتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ " أَيْ اَنْبَسَطَتْ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَدَّاسِ وَأَنْشَدَ . :

وَمُقَتَّتْ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ ... قَدْ قَادَ بَعْدُ قَلَائِمًا وَعَشَارًا